طائر ايماني

من أعماق قلبي هبّ طائر ، وصعد محلقاً في الفضاء ، وكان كلما حلق في الجو ، أكثر فأكثر ، يزداد كبراً فكبراً . فبدأ أولاً كالخطّاف ، ثم صار كالقبّرة ؛ فكالنّسر ، الى أن أصبح كسحابة الربيع اتساعاً ، فملأ السماوات المرصعة بالنجوم .

من أعماق قلبي هبّ طائر وحلق في الفضاء ، وكان يزداد حجمه كلما طار .

ومع ذلك فانه ظل ساكناً في أعماق قلبي .

●

فيا ايماني ، يا معرفتي الجامحة القديرة ،

كيف ابلغ الى سموّك ، فأرى واياك ذات الإنسان الفضلى المرسومة على أديم السماء ؟

كيف احول هذا البحر ، الذي في أعماق نفسي ، الى ضباب كثيف ، وأهيم واياك في فضاء اللانهاية ؟

أو هل يستطيع السجين في ظلمات الهيكل أن يرى قباب الهيكل المذهبة ؟